العلاقات الزوجية وفقا لنظرية جوتمان وعلاقتها بالرضا الزواجي

قتيبة طه بني سلامة أ.د سهيلة محمود بنات

تاريخ الاستلام: 2023/09/25 تاريخ القبول: 2023/11/26

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى العلاقات الزوجية بكافة أشكالها وفق نظرية جوتمان وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج العاملين في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) زوج وزوجة من العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين وهما: مقياس العلاقات الزوجية ومقياس الرضا الزواجي. وتم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياسين، تم توزيعهما على عينة الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى العلاقات الزوجية بكافة أشكالها كان مرتفعاً، وأن مستوى الرضا الزواجي كان متوسطاً، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في كل من العلاقات الزوجية والرضا الزواجي تعزى إلى متغيري الجنس وعدد سنوات الزواج، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين العلاقات الزوجية والرضا الزواجي.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بضرورة عمل برنامج متكامل مستند إلى نظرية جوتمان وتطبيقه على الأزواج الذين لديهم صراعات ومشكلات وأفكار تدعوهم للطلاق، حيث أن هذه الدراسة تم تطبيقها في بيئة تحكمها العادات والتقاليد والثقافة العلمية للعينة في مديريات التربية والتعليم، كما ويوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات حول نظرية جوتمان واستخدام متغيرات أخرى، مثل متغيرات (عمل الأزواج لفترات طويلة، غياب أحد الأزواج، العمر عند الزواج).

الكلمات المفتاحية:

العلاقات الزوجية،نظرية جوتمان الرضا الزواجي.

Marital Relations According to Guttmann's Theory, and it's Relationship to Marital Satisfaction

Gotaiba Taha Bani Salameh **Prof. Suhaila Banat**

Abstract

The current study aimed to identifying the level of marital relationships in all of it's form according to Gotmann's theory and its relationship to marital satisfaction among a sample of couples working in the directorates of education in Al-Balqa governorate. In order to achieve the objectives of the study, two scales were developed: the scale of marital relationships and the scale of marital satisfaction. After extracting the indications of validity and reliability of the two scales, they were distributed to the study sample, and the descriptive co relational approach was used. The results of the study indicated that the level of marital relationships was high, and that the level of marital satisfaction was medium, and no statistically significant differences appeared in each of the marital relationships and marital satisfaction due to the variables of gender and the number of years of marriage, and the emergence of a statistically significant positive correlation between marital relations and marital satisfaction. In light of the results of the current study, the researcher recommends conducting more studies on Gotmann's theory and using other variables. Such as(culture , age when they married)

Keywords:

marital relations, Gutmann theory, marital satisfaction.

المقدمة:

يعتقد غالبية الأزواج عند اختيارهم لبعضهم البعض أن الطرف الآخر سوف يعوضهم عن النقص الذي يحسون به، وإن هذا الزوج أو الزوجة سوف يلبي لهم طلباتهم ورغباتهم ويحقق طموحاتهم، ومن هنا أصبح موضوع العلاقة الزوجية مجال اهتمام الباحثين والعلماء في العشرينيات الاخيرة، حيث يحاولون التعرف على أسرار العلاقة الزوجية السعيدة وطرق تحقيقها والأساليب والتكنيكات المتبعة للوصول إلى علاقة زوجية آمنة وسعيدة.

ويمكن تعريف العلاقة الزوجية بأنها: قدرة الزوجين على تقوية الصداقة بينهما وتقليل الخلافات والصراعات، وبالتالي يصبح الزوجان قادران على إيجاء العاطفة واعتماد روح الفكاهه". جوتمان (Gutmman,2017). وتوضح وجدي وبن علي(2007) أربعة وظائف مهمة للعلاقة الزوجية تتلخص بما يلي:

الوظيفة البيولوجية، وهي التي تعتمد بطبيعتها على الانجاب ومنع اندثار الانسانية وفنائها. وأيضا هناك الوظيفة الاجتماعية، حيث يمثل الزوجين دور أخلاقي وقانوني في المجتمع والتي تتمثل بالتنشئة الاجتماعية ودور الزوجين في بناء شخصية الأطفال. وتظهر أيضا الوظيفة النفسية، حيث يعد الزواج من بين الحلول الأساسية ضد الوحدة. واخيرا تظهر الوظيفة التي يتم نضج الزوجين فيها، وهي تعبر عن مدى رضا الزوجين عن بعضهما البعض واتخاذ مسؤوليتهما وقراراتهما مع بعضها البعض.

وعند الحديث عن رضا الزوجين لا بد لنا من الأخذ بعين الاعتبار جوانب الرضا الزواجي وتفاصيله، حيث يمكننا تعريف الرضا الزواجي بأنه: الشعور الحقيقي بالمتعة والرضا والبهجة لدى الزوجين عندما يفكران في كافة جوانب زواجهما، وهو حالة التكيف بين الوضع المتوقع والوضع الحالي للفرد في العلاقات الزوجية من شأنها أن تنمي الرضا لازواجي الذي يعد العامل الأهم لاستمرارية الحياة الزوجية. شاهسيا،بهرامي (shahsia,bahrami.2011).

وهنا يرى العالم جوتمان أن الأزواج الأكثر رضا في زواجهم من غيرهم هم أزواج نجحوا في تحويل حياتهم الزوجية إلى رحلة تعلم مدى الحياة عن شركائهم، حتى بعد مرور عقود على الزواج فإنهم يستمرون في سؤال بعضهم أسئلة مفتوحة تتطلب الشرح والحديث المطول أو أسئلة مسلية حيث أن طرح هذا النوع من الأسئلة يعمق فهم الشريكين عن بعضهما ويزيد من تقدير كل طرف للآخر ويتيح لكل منهما أن يعرف عن حياة الآخر خارج حدود العلاقة الزوجية. جوتمان (Gotmman ,2015).

ومن خلال اهمية تحقيق الرضا الزواجي لدى الأزواج وانعكاس أثره على الأسرة والمجتمع، وجد الباحثان بأن هناك العديد من العلماء قد بحثوا عن طرق واستراتيجيات لتحقيق الرضا الزواجي ومن أشهرهم العالم جوتمان الذي قام بوضع عدة مبادئ أساسية لانجاح الزواج وتحقيق الرضا الزواجي ضمن بيت العلاقات السليمة وأسماها المبادئ السبعة للزواج الناجح.

قام جوتمان وسيفلر (Gottman, silver,1999) بمساعدة الأزواج على مواجهة المشكلات، ولم يتوقف جوتمان عند ذلك بل قام بتعليمهم عن كيفية نشأة هذه المشكلات، وما الذي يجعل الزواج مستقرا بعد مضي الوقت الذي يتعلم به الأزواج، وكيف يتواصلون بنجاح بعد أي صراع، لذلك قام بوضع عدة مبادئ أساسية لأنجاح الزواج ضمن بيت العلاقة السليمة وأسماها " المبادئ السبعة للزواج الناجح " (the seven principles for making marriag work)، وتعتبر العلاقات الزوجية الناجحة من أهم أسباب الزواج السعيد والرضا الزواجي، فالأزواج يسعون لطلب المساعدة وهم في حالة عدم الشعور بالسعادة، والتي تقدم لهم النصائح بالاعتماد على اساليب تقليدية أو الرأي الشخصي والحدس والمعتقدات

الدينية وأفكار المرشدين، والتي ينتج عنها مساعدة للأزواج، ولكن بطريقة لا تعتمد على كفاءة عالية، خاصة ان التواصل او حل النزاع التقليدي لا يقود الى زواج سعيد، كما وأن هناك أسساً للبحث عن المشاعر الإيجابية لبناء علاقة زواجية تتحقق فيها الرضا الزواجي، وفق نتائج دراسات علمية وبحوث تجريبية على الأزواج والأسر يتم فيها تصوير وتسجيل لما يحدث بين الزوجين من حوارات ومشادات، ولغة الجسد أثناء عملية الإرشاد وكيف أنها تدريجيا تصبح أكثر ايجابية، وهذا يقوم على ملاحظة علمية لأزواج حقيقيين في حالة تفاعل يومي فعلي. (أبو عيطه، 2019).

ومن هنا يرى الباحثان بإن العلاقات الزوجية وطرق التواصل والتفاعل بين الزوجين حين تطبق نموذج جوتمان فإنها قد تسير بشكل ثابت ومستقر نحو تحقيق الرضا الزواجي والبيت السعيد، حيث تلخصت المبادئ السبعة لـ جوتمان كما يلي: عزز خرائط الحب الخاصة بك،عزز نظام الوله والإعجاب وقم برعايته،الاتجاه نحو بعضنا بعضا وليس بعيدا، دع شريكك يؤثر عليك التأثير الإيجابي،قم بحل مشاكلك القابلة للحل، اجعل الاحلام والطموحات تتحقق وتصبح حقيقة، خلق معنى مشترك. (أبو عيطه،2019).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقات الزوجية بالاستناد لنظرية جوتمان ومبادئه السبعة وعلاقتها بتحقيق الرضا الزواجي، في ضوء الانفتاح الالكتروني الهائل ووسائل التواصل الاجتماعي بالغة الأهمية. وتبعا لمتغيري (الجنس وعدد سنوات الزواج)، حيث يعتقد الباحثان وجود أثر لهذين المتغيرين في مستوى الرضا الزواجي، ومن خلال خبرة الباحثان في التدريب الميداني في مكاتب الاصلاح والتوفيق الأسري داخل المحاكم الشرعية،لاحظ بأن معظم الحالات التي تأتي إلى المحاكم في قضايا (الشقاق والنزاع وقضايا العنف وقضايا النفقات وحضانة الأبناء وزواج القاصرات) كانت من فئات عمرية مختلفة وعدد سنوات زواج متنوعة وبيئات مختلفة أيضا.

ومن خلال ارتفاع نسب ومعدلات الطلاق في الفترة الأخيرة،وبعد الاطلاع على قضايا الأزواج ولمدة ستة أشهر تقريبا، تبين حاجة الأزواج للمساعدة فيما يتعلق باثراء العلاقة الزوجية وتعزيز التواصل المشترك والتعبير عن المشاعر والانفعالات والمودة، والافتقار إلى احترام الطموحات والأحلام، والهروب من المسؤوليات الزوجية وعدم الاعتراف بالأخطاء وعدم تحمل الأعباء الخصة بمؤسسة الزواج، وبالتالي كان لابد من إيجاد طريقة للتغلب على كل ذلك وقياس أثر ذلك بشكل علمي ومنظم، ثم بخطوة مستقبلية وضع آلية تعمل على تقليل اللجوء إلى المحاكم والابتعاد عن الخلافات والنزاعات.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة الحالية فيما يلي:

1- ما مستوى العلاقات الزوجية المستندة إلى نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء؟
2- ما مستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء؟
3- هل يختلف مستوى العلاقات الزوجية وفق نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء تبعا لمتغيري الجنس (زوج/زوجة)، وعدد سنوات الزواج؟

أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى العلاقات الزوجية المستندة إلى نظرية جوتمان لدى عينة الأزواج.

- الكشف عن مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج.
- الكشف عن وجود فروق في العلاقات الزوجية والرضا الزواجي تبعا لمتغيري الجنس(زوج/زوجة) وعدد سنوات الزواج.

أهمية الدراسة:

يأمل الباحثان في هذه الدراسة، بأن تكون إضافة إيجابية للمكتبة العربية، وللباحثين والعاملين في هذا المجال، حيث يتم تسليط الضوء على نظرية البيت السعيد، التي قد يكون لها أهمية بالغة في حياة الأزواج وقد تترك أثر كبير ودافع نحو بناء أسرة سعيدة، وبالتالي ما قد ينعكس على المجتمع بشكل إيجابي.

ويؤمل أن يستفيد الباحثون والمختصون في مجال الإرشاد الأسري من نتائج هذه الدراسة في التعامل مع الأزواج وإثراء العلاقات الزوجية، كما توفر هذه الدراسة أداتين يمكن الاستفادة منهما من قبل الباحثين اللاحقين والاختصاصيين والمهتمين بالموضوع إذ تعد بداية لانطلاق العديد من الابحاث والدراسات المستندة إلى نظرية جوتمان وتطبيقها على فئات أخرى من الأزواج في المجتمع وربطها بمتغيرات أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الرضا الزواجي: (Marital Satisfaction) ويعَّرف الرضا الزواجي بأنه علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما أدواره التي يحاول من خلالها الإسهام في تحسين كفاءة هذه العلاقة، وتحسين الأهداف النفسية والاجتماعية المتوقع منهما، وقوام هذه العلاقة هي الثقة المتبادلة والمشاركة الوجدانية والتجانس الفكري والقيمي والتشابه في العادات، والاتفاق على أساليب تربية الأبناء والأمور المالية، وإدراك الزوجين الإيجابي لذات الآخر، وتحقيق الإشباع الجنسي، وحرص كل منهما على استمرار العلاقة التي يكون نتاجها الأساسي الرضا عن العلاقة. (مرسي والمغربي، 2005).

ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي حصل عليها الزوج / الزوجة على مقياس الرضا الزواجي الذي طوره الباحثان لأغراض الدراسة الحالية.

العلاقات الزوجية: (Marital Relationships)

ويعرفها جوتمان بأنها قدرة الزوجين على أن يقويا صداقتهما ويقللا الخلاف بينهما وبالتالي الوصول للتناغم والتفاعل الايجابي او عدمه. (Guttman,2005)

وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التي حصل عليها الزوج / الزوجة على مقياس العلاقات الزوجية الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية:اقتصرت الدراسة على عينه من الأزواج والزوجات في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء.

الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي (2023–2022)

الحدود المكانية: مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء.

الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة بموضوعها وهو العلاقات الزوجية وفق نظرية جوتمان وعلاقتها بالرضا الزواجي.

الأدب النظري

يشتمل الأدب النظري في هذا البحث على موضوعات متنوعة تختص بموضوع الدراسة وهي: الرضا الزواجي، العلاقات الزوجية، مبادئ جوتمان السبعة في تكوين البيت السعيد.

الزواج:

الزواج هو نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسياً واجتماعياً وعاطفياً، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة، كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ويعد حقاً لكل إنسان، ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة من وجوب نفقة وإسكان وكسوة تربية وإرث... إلخ (العزة، 2019).

ويعرف الزواج من الناحية النفسية بأنه: علاقة ديناميكية بين شخصين، نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصيبة، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق كما تقوم على إدراك تقدير متبادل من كل طرف، كحسنات ومساوئ الطرف الآخر (العدوان والنجار، 2016).

ويورد العزة (2019) أهداف للزواج منها:

1- **المحافظة على بقاء النوع البشري:** إن الزواج بطرفيه الذكري والأنثوي هو مصنع للإنتاج البشري، فيه يتم إنجاب الأطفال الذين هم عماد الأسرة وعمارة المجتمع البشري، والأطفال بحاجة إلى وسط مستقر يؤمن لهم الرعاية والعناية الصحية والتربوية والنفسية ليحققوا شروط النمو السليم والمتزن وليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع. (العزة،2019)
2- **إشباع الجوانب الجنسية:** ويعد الزواج من أهم القضايا التي تهم الإنسان وهو أول التزام عاطفي وقانوني يقبله الناس في مرحلة الرشد، بالإضافة إلى أن الزواج يعد نقطة تحول في نمو الشخصية وتطورها والذي يتطلب من الزوج والزوجة التعاون، التعاطف، اللطف، الصبر، والمسؤولية والذي يؤدي في النهاية إلى تمتع كلا الزوجين بصحة نفسية جيدة ومرضية لكلا الطرفين (Saeedeh, Nafiseh, Babak, Arash, Hashem, & Fatemeh, 2017).
3- **عدم اختلاط الأنساب:** لو لم يكن الزواج منظما ومشروعا لاختلطت الانساب وضاعت،التي تعتبر عاملا مهما في الاعتبارات الذاتية عند الافراد والتي تعبر عن كرامتهم. العزة (2019)
4- **السكن النفسي والروحي:** وما ينشأ عنه من روح المودة والألفة بين الزوجين.
5- **الحصول على الدعم:** حيث يعد الزواج الناجح السعيد من اكبر مصادر الدعم لكلا الزوجين لتحقيق الطموحات والأحلام. أبو عيطه (2019).
6- **الحفاظ على سلامة المجتمع من الأمراض الجنسية والتناسلية:**حيث يوفر الزواج فرصا للإشباع الجنسي المباح والمشروع ويوفر فرصة لاختيار شريك الحياة السوي والخالي من الأمراض النفسية والتناسلية وغيرها. العزة (2019)

العلاقات الزواجية:(Marital Relationships)

لقد بدا واضحا في السنوات الأخيرة أهمية نوعية وجودة العلاقات الزواجية (Marital relationships quality) باعتبارها أحد أهم العوامل التي تساهم في استقرار الإنسان خلال تفاصيل حياته المختلفة، بالإضافة إلى أن جودة العلاقات الزواجية تلعب دورا هاما وذو قيمة في تمتع كلا الشريكين بحياة صحية والتي تؤدي شعور كلا الزوجين بأن زواجهما ناجح (Successful Marriage) والذي يعمل على تحسين الرفاه النفسي (Psychological well-being) لدى الأفراد المتزوجين (Ziapour, Mahmoodi, Dehghan, Abadi, Azami, and Rezaei, 2017).

ويُنظر إلى العلاقة الزواجية المثلى بأنها لا تلبي فقط الحاجة إلى الترابط بين الزوجين، بل إن العلاقة الزواجية المُثلى هي علاقة حميمية مبنية على الثقة وحب الزوجان لبعضهما البعض، بالإضافة إلى مراعاة كلا الطرفين اهتمامات الطرف الآخر، والذي فيما بعد يخلق إحساسا عميقاً بالاتصال والانتماء (Plooy and Beer, 2018).

وتمر العلاقات الزواجية في العديد من المراحل والتقلبات، بالإضافة إلى أن العلاقات الزواجية تتضمن أنواعا مختلفة وذلك بناء على نمط التفاعلات والدعم المقدم من كلا الطرفين في العلاقة، منها:

العلاقة الزواجية المتنازع عليها (Conflict-habituated marital relationship):

يكون الإطار العام في هذا النوع من العلاقات هي المشكلات والتوتر بالإضافة إلى العديد من الصراعات الزواجية (Marital Conflicts) غير المحلولة. أيضا، يتصف الأزواج في هذه العلاقة بأنهم كثيرو الجدال، يتذمرون ويحتجون على بعضهم البعض طيلة الوقت، كلا الزوجين يعترفون بأنهم غير متوافقين، ويصبح الضغط والتوتر جزءا طبيعيا من حياتهم. أيضا، وعند حدوث الأزمات بين الأزواج، فإن التمسك بالآراء يكون هو المسيطر على طبيعة العلاقة الزواجية، ويتم الرجوع إلى اللحظات السلبية في الماضي. أيضا، فإن السلوك يخرج عن السيطرة الاعتيادية والعقلانية وتبدأ الإساءات باستخدام الألفاظ والشتائم والنبرة العالية في الحديث. (Gotea, 2022)

وأشار جوتمان (Guttman.1999) إلى النقد والإزدراء على أنها أحدى السلوكات التي تؤدي إلى هدم العلاقة بين الزوجين.

1. العلاقة الزواجية المُميتة/المهترئة (Devitalized Marital Relationship):

إن الأزواج المنخرطون في علاقة زواجية مُميتة أو مهترئة، هم أولئك الأزواج المرتبطون منذ فترة طويلة والذين مع مرور الوقت، فإن علاقتهم قد فقدت طاقتها الأولية وحميميتها ومعناها الذي نشأت عليه. أثناء العلاقة وفي بداية الحب، فإنهم يتذكرون اللحظات الجميلة والممتعة التي قضوها معا، بالإضافة إلى تعبيرهم عن الرضا عن علاقاتهم الجنسية وتقاربهم العاطفي الشديد. لكنهم مع مرور الوقت، تبدأ علاقتهم تتصف بأنها متناقضة، ويبدؤون بقضاء الوقت الأقل مع بعضهم البعض، لا يعودوا يشاركون الاهتمامات مع بعضهم البعض. يبدأ الوقت بينهم يتصف بأنه واجب، حتى عندما يريدون قضاء الوقت مع أطفالهم، فإنهم يقضونه من مبدأ الواجب فقط. بالمقارنة مع البداية الجوهرية التي يقضونها مع بعضهم البعض في بداية العلاقة، فإن علاقتهم تتصف بأنها علاقة نفعية (Utilitarian). إن هذا النوع من العلاقات يعد شائعا بين الأزواج في الحياة الواقعية، وقد يعده بعض الأزواج بأنه نضوج وبأنهم ينبغي عليهم الانتقال إلى هذه المرحلة، بينما يعيش الأزواج الآخرون مرحلة أُخرى الحسرة والمرارة والإستياء. (Gotea, 2022)

2. العلاقة الزواجية السلبية (Passive-Congenial Marital relationship):

في هذه النوع من العلاقات الزواجية، فإن تركيز الأزواج يكون على جوانب أُخرى غير التقارب العاطفي، ويمكن أن تختلف هذه الجوانب من طبقة اجتماعية إلى أُخرى، ويمكن على سبيل المثال ذكر هذه الجوانب: المسؤوليات المدنية والإجتماعية، الأمن الاقتصادي، الأطفال، سُمعة الأزواج أنفسهم. في هذا النوع من العلاقات، فأنه نادرا ما يتم مواجهة الخلافات، لكن هذا لا يعني عدم وجود خلافات وإحباطات غير مُعلن عنها. وفي هذا الصدد، فقد حدد العالم كارمر (Carmer, 2002) أن هناك أربعة عوامل رئيسية تساهم في عدم وصول الزوجين إلى علاقة متناغمة وهي: التجنب المستمر للنزاع (وهي الصفة التي يصف بها الأزواج في هذا النوع من العلاقات)، اعتماد سلوك غير ملائم في حل المشكلات، استخدام الملاحظات غير الداعمة بين الزوجين وذلك لإطالة فترة النزاع، وأخيرا، صعوبة التعبير عن المشاعر. وفي هذا النوع من العلاقات، فإن كارمر (Carmer) قد أشار أيضا إلى أن أبرز ما يوصل الأزواج إلى مرحلة الإنهيار هو السلوك المتبع أثناء حل المشكلات.(Gotea, 2022)

3. العلاقة الزواجية الحيوية (Vital Marital Relationship):

إن العلاقة المُفعمة بالحيوية هي نوع من أنواع الزواج الجوهري (Intrinsic Marriage)، حيث يكون التواجد معا بين الأزواج هو الأساس، ويتم تقاسم الاهتمامات معا، ويكون التقدير هو الأساس في العلاقة الزواجية. ان هذا لا يعني أن اتحاد الشريكين مع بعضهما البعض يجعلهم يفقدون هويتهم الخاصة، أو أنهم لا يواجهون مواقف متضاربة في حياتهم الزواجية. ومن حيث تطور الأزواج في العلاقة، فإن كل طرف في العلاقة الزواجية بإمكانه أن يطور نفسه بشكل منفصل بحيث لا يمثل تهديدا للعلاقة، ويتم ادراك هذا التطور بأنه فرصة للطرف الآخر أيضا للتطور. وبالتالي، تتطلب العلاقة الحميمية بين الأزواج في هذا النوع من العلاقات تحقيق التوازن بين الاستقلالية الذاتية من جهة، والثقة والانفتاح والضعف من جهة أُخرى. إن هذا النمط من العلاقات الزواجية غير منتشر في الحياة اليومية، ويُعبر الأفراد الذين لديهم تواصل في هذا النوع من العلاقات الزواجية بأن الآخرين لا يفهمونهم. ويعد مفهوم الحيوية واستخدام الأسلوب المرح والفكاهة في حل المشكلات الزواجية أمرا بالغ الأهمية في استمرار التنبؤ بصحة العلاقة الزواجية في المستقبل. (Gotea, 2022)

4. اجمالي/حصيلة العلاقة الزواجية (Total relationships):

إن اجمالي العلاقات الزواجية يشبه العلاقات النشطة، لكنها متعددة الأوجه. في بعض الحالات، يتم مشاركة جميع نقاط الحياة المهمة بحيوية بين الشريكين، على سبيل المثال: قد ينخرط الزوجين بأنشطة واهتمامات مشتركة أيضا(مهن مماثلة، صنع فيلم مشترك، مشاريع وأفكار متشابهة، الأصدقاء، الحياة المنزلية). إن جميع هذه الأنشطة المشتركة بين الزوجين لا تمنع من ظهور الخلافات بين الزوجين، لكنها تظهر على شكل سوء تفاهم (Misunderstandings)، حيث قد يكون الخلل في الإرسال والاستقبال نظرا لأن الرسالة بين الزوجين فقد تمت صياغتها بطريقة غير واضحة. وفي هذا الصدد، فإن إجمالي العلاقة الحميمية والناجحة بين الزوجين تتميز بتطوير الذات كمسؤولية رئيسية، وتطوير العلاقة بمرور الوقت، والرغبة في الرضا على المدى الطويل، واحترام حرية الطرف الآخر في الاختيار، والتوزيع المتوازن للسلطة والمعاملة بالمثل في العلاقة أو التسوية أو التفاوض أو حتى القيادة بالتناوب، ومشاركة المشاعر والرغبات جنبا إلى جنب، مع التعبير عن التقدير تجاه الشريك، والانفتاح والثقة. (Gotea, 2022)

نموذج جوتمان

نظرية البيت السعيد:

يجمع نموذج الارشاد الزواجي "لجوتمان" بين المعرفة والحكمة لنتائج البحث والممارسة الأكلينيكية، والتدخلات والتمارين التي هدفت إلى مساعدة الأزواج لاختراق الحواجز لتحقيق أكبر فهم وتواصل وألفة في علاقاتهم. إن نموذج الإرشاد الزواجي نحو زواج سعيد هو نموذج منظم، وموجه نحو الهدف، وذو أساس علمي. وقد طور لمساعدة الأزواج على: زيادة الاحترام، والمودة، والقرب من بعضهم البعض، وأيضا اختراق وحل النزاع والصراع عندما يشعرون بأنهم عالقون ثم يتم خلق فهم اكبر بين الأزواج وبالتالي المحافظة على نقاشات الصراع الهادئة.أبوعيطه (2019)

ومن خلال اهمية تحقيق الرضا الزواجي لدى الأزواج وانعكاس أثره على الأسرة والمجتمع، بحث العديد من العلماء عن طرق واستراتيجيات لتحقيق الرضا الزواجي، ومن أشهرهم العالم جوتمان، الذي قام بوضع عدة مبادئ أساسية لانجاح الزواج وتحقيق الرضا الزواجي ضمن بيت العلاقات السليمة وأسماها المبادئ السبعة للزواج الناجح.

حيث يقول جوتمان. (Gottman,J,2015): إن ما يجعل الزواج ناجحاً، هو شيء بسيط على نحو مدهش، فالازواج السعداء ليسوا هم الاكثر ذكاء أو ثراء أو وعيا على المستوى النفسي، لكنهم هؤلاء الذين يتبعون في حياتهم اليومية آلية

تمنع أفكارهم ومشاعرهم السلبية تجاه بعضهم، والتي يعاني منها بطبيعة الحال معظم الأزواج، فتمنع هذه الآلية من أن تطغى على أفكارهم ومشاعرهم الإيجابية، إنهم يتمعتون بما أطلق عليه اسم الزواج الذكي من الناحية الانفعالية

قام جوتمان وسيفلر (Gottman, silver,1999) بمساعدة الأزواج على مواجهة المشكلات، ولم يتوقف جوتمان عند ذلك بل قام بتعليمهم عن كيفية نشأة هذه المشكلات، وما الذي يجعل الزواج مستقرا بعد مضي الوقت الذي يتعلم به الأزواج، وكيف يتواصلون بنجاح بعد أي صراع، لذلك قام بوضع عدة مبادئ أساسية لأنجاح الزواج ضمن بيت العلاقة السليمة وأسماها " المبادئ السبعة للزواج الناجح " (the seven principles for making marriag work)، وتعتبر العلاقات الزوجية الناجحة من أهم أسباب الزواج السعيد والرضا الزواجي، فالأزواج يسعون لطلب المساعدة وهم في حالة عدم الشعور بالسعادة، والتي تقدم لهم النصائح بالاعتماد على اساليب تقليدية أو الرأي الشخصي والحدس والمعتقدات الدينية وأفكار المرشدين، والتي ينتج عنها مساعدة للأزواج لم تكن ذات كفاءة عالية خاصة ان التواصل او حل النزاع التقليدي لا يقود الى زواج سعيد، كما وأن هناك أسساً للبحث عن المشاعر الإيجابية لبناء علاقة زواجية تتحقق فيها الرضا الزواجي. (أبو عيطه، 2019).

وتتلخص المبادئ السبعة لـ جوتمان كما يلي:

1. عزز خرائط الحب الخاصة بك ((Enhance your love maps

يمثل المستوى الأول ما يسمى ب "خرائط الحب"، أي قدرة الشريك على القيام بفاعلية بعمل خرائط للعالم النفسي لأحد الشركاء واستدعاء تفاصيل حياة شريكه بالاضافة الى تفاصيل العلاقة حيث تشمل خرائط الحب أبعاد: الصداقة والأمل والطموحات بين الأزواج. (Gottman, Gottman ,2017)

2. عزز نظام الوله والإعجاب وقم برعايته (Nurture your fondness and admiration)

يركز هذا المستوى من التأثير الايجابي في الصداقة الزوجية على معدل الوله والتعبير عن الاعجاب، اذ يتم تضمين المودة والاحترام داخل هذا المستوى (Hicks,et al,2004)

3. الاتجاه نحو بعضنا بعضا وليس بعيدا (turn toward each other instead of away)

هذه القاعدة اساس لفكرة البقاء متواصلين وايجابيين كذلك فان تقرب الزوجين نحو بعضهم بعضاً في المواقف الصغيره يبني الرومانسية ويبقي الاتصال بعيدا عن التوتر ويكون من خلال السماح لوجود تواصل دون صراعات او خلافات تماما مثل وضع المال في حساب بنك العاطفة. (ابو عيطة، 2019).

4. دع شريكك يؤثر عليك التأثير الإيجابي ((let your partner influence you

عندما تعمل المستويات السابقة بشكل ايجابي فإنها تؤثر في العلاقة والصداقة والرضا الزواجي بشكل جيد وتؤدي الى المستوى الرابع من بيت العلاقة السليمة والرضا الزواجي، وهو تجاوز المشاعر السلبية وتبادل الثقة الايجابي، فالتفاعلات الزوجية اليومية هي محددات مهمة في حل النزاعات بشكل فعال على هذا المستوى،فقد يحدث تجاوز المشاعر السلبية عندما يتم ادراك هذه التفاعلات اليومية البسيطة على انها غير مهمة او النظر اليها مع تأثير ايجابي قليل للتخفيف من حدتها، فيستخدم الازواج الفكاهة في نقاشاتهم. (Gottman,1999)

5. قم بحل مشاكلك القابلة للحل (solve your solvable problems)

والحديث هنا عن تنظيم الصراع بدلا من حله والذي يفتح الباب نحو هذا المستوى ، حيث يصف الازواج التواصل والتوافق والانفتاح والفهم كطريقة لحل المشكلة في علاقاتهم ويشمل التواصل التحدث الى بعضهما البعض وتبادل الافكار والاستماع الى بعضهما البعض كما يتم التأكيد على التنازلات اثناء حدوث النزاع. (Hicks,et al , 2004)

6. اجعل الاحلام والطموحات تتحقق وتصبح حقيقة (making dreams and aspirations com true)

احد الجوانب الحاسمة في أي علاقة هو خلق جو يشجع كل شخص ان يتحدث بصراحة حول احلامة وقيمة ومعتقداته وتطلعاته وان يشعر كل طرف بان العلاقة تدعم احلام حياته وعندما يحترم كل طرف احلام الطرف الاخر وتطلعاته فان هذا الامر سوف يساعد الامنيات والاحلام على تحقيقها. (ابو عيطة، 2019).

7. خلق معنى مشترك (create shared meaning)

يجب على الزوجين ان يكونا قادرين على خلق معنى مشترك بينهما من اجل تعميق علاقتهما طويلة الامد ويمثل هذا الجانب المستوى النهائي في بيت العلاقة السليمة والرضا الزواجي(Gottman,1999)

ومن الأهمية بمكان تناول ما يشير إليه جوتمان بإسم (**الفرسان الأربعة**) بعد اكتشافه أن نسبة التفاعلات الايجابية إلى السلبية يمكن أن تتنبأ بالطلاق، حيث أدرك جوتمان وفريقه بعدما كانوا يقومون بإعطاء أوزان للتفاعلات السلبية، ثم طرح مسألة فيما إذا كانت جميع التفاعلات السلبية لها نفس التأثير على العلاقة، وقد وجد جوتمان من خلال مزيد من التحليل أنه "ليس كل السلوكيات السلبية مدمرة للعلاقات بشكل متساو إذ أن هناك أربعة سلوكيات للتواصل الهدام أسماها:

الفرسان الأربعة (Four Horsemen of the Apocalypse)، وهي أكثر السلوكيات الهدامة والتي تسبب تدميرا للعلاقات الزوجية وهي (النقد، الدفاعية، الازدراء، والابتعاد او الجدران الحجرية). (Gottman1999).

وقد اكتسبت هذه المفاهيم شهرة وشعبية من خلال العديد من كتب جوتمان، وهي دائما ما تكون نقطة محورية للتدخلات العلاجية في نظرية جوتمان (Lute,2015).

الرضا الزواجي (Marital Satisfaction)

يعد الرضا الزواجي هو الحالة المثلى التي يرغب الزوجين في الوصول إليها بمستويات مرتفعة من خلال الزواج وتطبيق كل الاجراءات اللازمة والممكنة للوصول إلى مستوى مرتفع من الرضا الزواجي، حيث تؤدي الحياة الزواجية السعيدة إلى وصول الأزواج إلى درجة مرتفعة من الرضا الزواجي، وذلك من خلال تلبية الاحتياجات لكلا الزوجين، هذه الاحتياجات القائمة على التعاون المتبادل والمودة والاحترام بين الزوجين. وفي حالة عدم تلبية الاحتياجات بين الزوجين، فإن ذلك يساهم في انخفاض درجة الرضا الزواجي، وارتفاع درجة القلق، والتوتر، والشعور بالاكتئاب. وبالتالي للوصول إلى درجة عالية من الرضا الزواجي بين الزوجين، فإنه لا بد من توافر مجموعة من العوامل التي تساهم في تحقيق الرضا والذي ينعكس أثره على الأسرة ككل وبالتالي على المجتمع بأسره.

يرى العالم الأمريكي جوتمان أن الأزواج الأكثر رضا في زواجهم من غيرهم هم أزواج نجحوا في تحويل حياتهم الزوجية إلى رحلة تعلم مدى الحياة عن شركائهم، حتى بعد مرور عقود على الزواج فإنهم يستمرون في سؤال بعضهم أسئلة مفتوحة تتطلب الشرح والحديث المطول أو أسئلة مسلية حيث أن طرح هذا النوع من الأسئلة يعمق فهم الشريكين عن بعضهما ويزيد من تقدير كل طرف للآخر ويتيح لكل منهما أن يعرف عن حياة الآخر خارج حدود العلاقة الزوجية. (Gotmman ,2015).

وعرَّف فادنس (Vadnes, 2005) الرضا الزواجي بأنه: مفهوم مركب يتكون من عدة أبعاد تضم: الالتزام، النجاح الزواجي، والسلوكيات التي تحقق الرضا للزوجين بشكل متبادل".

العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي:

يتأثر الرضا الزواجي بعدة عوامل مختلفة نذكر منها ما يعنى بالزوجين:

1- التواصل بين الأزواج:

يعد التواصل بين الأزواج من العوامل الهامة في نجاح الحياة الزوجية، حيث يتم من خلاله نقل الأفكار والمشاعر والرغبات واتجاهات كل طرف إلى الطرف الآخر.

ومن أساليب التواصل بين الأزواج (التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتواصل الوجداني الذي يقصد به: حديث الحب وإفصاح كل من الزوجين للاخر عن إعجابه واستحسانه إليه). (العدوان،النجار 2016)، ومن هنا يرى الباحثان بأن التواصل الفعال بين الزوجين قد يؤدي بطبيعة الحال إلى الوصول إلى الرضا الزواجي.

2- اختيار الشريك:

ويعد اختيار الشريك من أهم العوامل التي تبنى عليها الحياة الزوجية، حيث أن حسن الاختيار يؤدي بشكل كبير إلى تحقيق الرضا الزواجي، وسوء الاختيار يؤدي للوصول إلى رضا زواجي منخفض.

وذكرت أبو العينين (1999) مجموعة من المعايير التي تقوم عليها عملية الاختيار الزواجي منها: السمات الشكلية، وكذلك السمات الاقتصادية والتي تتعلق بالجانب المادي، وأيضا السمات الاجتماعية مثل: الأصل، والمكانة الاجتماعية، والسمات النفسية مثل: الميول والاتجاهات وبعض القدرات، إضافة إلى توفر الجانب الديني والفكري والثقافي.

3- العلاقة الحميمية:

أن التوافق الجنسي هو استمتاع كلا الزوجين باشباع حاجته إلى الجنس مع الطرف الآخر بعد اتفاقهما على اهداف ذلك الاشباع واجراءاته، وشعورهما بالمودة والحب والرضا عن تلك العلاقة، لذلك فهو ليس لذة جسدية قصيرة الأمد، ولكنه متعة نفسية طويلة الأجل، وأن من أهدافه الصحية الاستمتاع المتبادل بين الزوجين وسكن كلا الزوجين إلى الآخر نفسيا، والإنجاب وإشباع حاجتي الأمومة والأبوة، ويرى الباحثان بأن العلاقة الحميمية بين الزوجين والتي تتضمن المشاعر الكاملة، والانسجام العالي، بشكل متبادل بين الزوجين، تؤدي بشكل كبير إلى الرضا الزواجي.

4- عمل المرأة:

قد يكون خروج المرأة للعمل سبباً في تقصيرها في الواجبات الزوجية أو المنزلية، وما تتعرض له من ضغوط في العمل تقوم بعكسها وتفريغها عند عودتها الى بيت الزوجية. وخصوصا إذا كانت طبيعة العمل تقتضي ساعات متأخرة أو السفر إلى دول أو أماكن متنوعة. (العدوان، النجار 2016)، ومن هنا يرى الباحثان أن عمل المرأة قد يؤدي في ظروف معينة إلى عدم الرضا الزواجي.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

الدراسات السابقة ذات الصلة بالعلاقات الزوجية:

(Davoodvandi, Nejad, & Farzad, 2018) دراسة هدفت إلى فحص مدى فعالية العلاج الزواجي المستند إلى نموذج جوتمان في تحسين التوافق الزواجي والعلاقة الحميمية بين الزوجين. تكونت عينة الدراسة من (16) زوجا (32 زوج وزوجة) في العاصمة الإيرانية، طهران والذين يشكلون المجموعة التجريبية، بينما تكونت المجموعة الضابطة من 16 زوجا أيضا. تكونت الدراسة من البرنامج العلاجي المكون من (10) جلسات مستندة إلى برنامج جوتمان للعلاج الزواجي، كما تضمنت الدراسة مقياس التوافق الزوجي ومقياس الحميمية الزواجية. تم استخدام التحليل الإحصائي MANOVA. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحسنا لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للعلاج الزواجي المستند إلى نظرية جوتمان وذلك بناء على مقياس الحميمية الزواجية ومقياس التوافق الزواجي في القياس البعدي، بينما

لم تظهر الدراسة أي تحسن لدى أفراد المجموعة الضابطة وذلك على المقاييس البعدية لمقياسي التوافق الزواجي والحميمية الزواجية.

أجرى (Haris and Kumar, 2018) دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الزواجي وبين الرضا الزواجي. تكونت عينة الدراسة من 50 زوجا وزوجة في ولاية كيرالا، الهند. تضمنت الدراسة مقياس الرضا الزواجي بالإضافة إلى مقياس التواصل الزواجي. تم استخدام اختبار t-test لاستكشاف الارتباط بين الرضا الزواجي والتواصل الزواجي. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطا بين التواصل الزواجي وبين الرضا الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة وتم اعتبار التواصل الزواجي الفعال متنبئا في الرضا الزواجي.

أجرى كل من (Raffagnino , Puddu, 2018) دراسة بعنوان " أنماط الزواج في العلاقات الزواجية". التي هدفت إلى عمل مراجعة للأدب السابق فيما يتعلق بتأثير أنماط الحب المختلفة – على جودة علاقة الحب ومدتها، وعلى العلاقات الزواجية، وكيف يمكن أن تتنبأ بصحة ورفاهية الأزواج. تكونت عينة الدراسة من (22) دراسة كانت تتضمن عناوين حول العلاقات الزواجية وأنماط الزواج. عند تحليل هذه الدراسات التي تمت مراجعتها، أظهرت النتائج أن أنواع وأنماط الحب المختلفة لها تأثيرات مختلفة على بعض المستويات من الجودة ومدة/وطبيعة العلاقة بين الزوجين. على أساس النتائج التي تمت ملاحظتها.

الدراسات السابقة المتعلقة بالرضا الزواجي:

أجرى (Agarwal, 2022) دراسة هدفت إلى فحص علاقة طول مدة الزواج في سعادة المرأة ورضاها الزواجي. تم تحديد عينة الدراسة من خلال استخدام طريقة كرة الثلج وتكونت عينة الدراسة من (176) امرأة في الهند والذين تراوحت أعمارهم بين 18–44 سنة. تم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة، المقياس المنقح للرضا الزواجي. وباستخدام اختبار t-test، فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين طول مدة الزواج وبين سعادة المرأة ورضاها الزواجي. أيضا، فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين السعادة والرضا الزواجي وذلك عند اختبار العلاقة بين هذين المتغيرين.

أجرى كل من (Chauhan and Sekher, 2022) دراسة هدفت إلى فحص درجة الرضا الزواجي لدى عينة من الشباب المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من 348 زوجا ممن تزوجوا وهم أقل من (25) سنة في ولاية برادايش في الهند. تم استخدام مقياس الرضا الزواجي من البيئة الغربية كما وصفت الدراسة. باستخدام التحليل الإحصائي وباستخدام كرونباخ الفا، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأزواج الذين ينتمون إلى دخل شهري عالي بأنهم يتمتعون برضا زواجي مرتفع أكثر من الأزواج الذين لديهم دخل شهري منخفض، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأزواج الذين لديهم آباء وأمهات متعلمين فإنهم يتمتعون برضا زواجي مرتفع أكثر من الأزواج الذين لديهم آباء غير متعلمين.

هدفت دراسة سراج)2016) إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي ومعرفة الفروق بينهم تبعا لعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم، والتي أجريت على طالبات جامعيات وموظفات في جامعة أم القرى بلغ عددهن (203) زوجة تراوحت أعمارهم بين (20–60) عام وتم استخدام مقياس الرضا الزواجي ومقياس التواصل العاطفي، واظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائيةبين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي. كما اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائيةفي درجات مقياس الرضا الزواجي لصالح الزوجات اللواتي بلغت سنوات زواجهن اكثر من ثماني سنوات.

أجرى كل (Asadi, Ghasemzadeh, Nazarifar, & Sarfandani, 2020) دراسة هدفت إلى فحص فاعلية العلاج المركز على الإنفعالات على الرضا الزواجي والمشاعر الإيجابية باتجاه الأزواج. تكونت عينة الدراسة من 14 سيدة يراجعن مراكز الأستشارة في طهران، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. تم استخدام المنهج شبه التجريبي. تم استخدام مقاييس الإثراء وقضايا العلاقات، استبيان التواصل والسعاده، واستبيان الشعور الإيجابي. تم استخدام اختبار T test، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات القضايا الشخصية، حل النزاعات، العلاقات الجنسية، الزواج والأطفال، ومجموع درجات الرضا الزواجي والمشاعر الإيجابية تجاه الزوج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة التي بحثت متغيرات الدراسة، وهي العلاقات الزوجية، والرضا الزواجي، تبين أن هذه الدراسات تباينت وتنوعت في الأهداف، فمنها ما هدف إلى التعرف على الأسلوب الأمثل لحل الصراعات الزوجية كما في دراسة (Raffagnino , Puddu, 2018). وهناك من تناول إلى فحص مدى فعالية العلاج الزواجي المستند إلى نموذج جوتمان في تحسين التوافق الزواجي والعلاقة الحميمية بين الزوجين، مثل دافوندفاندي، نيجاد، وفارزاد (Asadi, Ghasemzadeh, Nazarifar, & Sarfandani,).(Davoodvandi, Nejad, & Farzad, 2018) (2020. ومنها ما هدف إلى التعرف على العلاقات الزوجية وأثر التكنولوجيا عليها، كما في دراسات كامبل وموراي (Agarwal, 2022)، ومنها ما هدف إلى التعرف على مدى الرضا عن العلاقه الزوجية المستند إلى تقسيم أعمال المنزل حسب الجنس، كما في دراسات كارلسون واخرون(Carleson ,et,al,2020)، ومنها ما هدف إلى قياس الرضا الزواجكما وتشابهت تبعا لعدد سنوات الزواج كما في دراسات سراج (2016).

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الازواج والزوجات العاملين في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء في عام (2023) وهم مديريات (السلط، عين الباشا، دير علا، الأغوار)، وعددهم في المديريات بلغ (511) موظف متزوج ومتزوجة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة متيسرة قوامها 200 من الأزواج والزوجات العاملين في مديريات التربية والتعليم في لواء عين الباشا وقصبة السلط في محافظة البلقاء عام 2023. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	120	60.0
	أنثى	80	40.0
عدد سنوات الزواج	أقل من 5	45	22.5
	5–10	107	53.5

	أكثر من 10 سنوات	48	24.0
	المجموع	200	100.0

مقياسي الدراسة:

أولا: مقياس العلاقات الزواجية:

لتحقيق أهداف البحث تطلب وجود أداة لقياس العلاقات الزوجية وذلك من خلال الرجوع للدراسات السابقة وادبيات الموضوع مثل:(أبوعيطه، 2019.(Gottman ; Gottman,Gottman,2017،

بشكل ايجابي على بعضهما بعضا، حل المشكلات القابلة للحل، تحقيق الأحلام والطموحات، الهوية الخاصة بالزوجين).

صدق المحتوى:

تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس بصورته الأولية المكونة من (31) فقرة، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الارشاد النفسي والارشاد الأسري وعلم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وعددهم عشرة محكمين، بهدف التعرف على مدى ملائمة الفقرات للمقياس وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوح المعنى اللغوي من أجل اخراج المقياس بصورته النهائية باستخلاص التعديلات المقترحة من قبل المحكمين. كما هو في الملحق (2). وقد أشار المحكمون إلى اجراء التعديلات التالية، حيث تم الأخذ بالتعديلات التي اتفق عليها 80% من المحكمين:

- إعادة صياغة الفقرات التي أرقامها (2.4.7.10.14.20(
- كما أشار المحكمون بحذف بعد (السلوكات الهادمة للبيت السعيد كاملا) وتضمن الفقرات: (22.23.24.25.26.27.28.30.31)
- نقل الفقرة رقم 18 وهي "يعبر زوجي/زوجتي عن أحلامي وطموحاتي" من بعد تحقيق الأحلام والطموحات إلى بعد خرائط الحب.
- إضافة فقرة يدعم زوجي/زوجتي طموحاتي وأحلامي بدل الفقرة 18 التي تم نقلها في بعد الأحلام والطموحات.
- وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 22 فقرة موزعة على سبعة أبعاد وهي بعد خرائط الحب وتمثله الفقرات (1–4)،بعد الوله والاعجاب وتمثله الفقرات (5–7) بعد توجه الأزواج نحو بعضهما وتمثله الفقرات (8.9.10) بعد تأثر الأزواج بشكل ايجابي على بعضهما بعضا وتمثله الفقرات (10–12)

بعد حل المشكلات القابلة للحل وتمثله الفقرات (13–16) بعد تحقيق الأحلام والطموحات وتمثله الفقرات (17–19) بعد الهوية الخاصة بنا كزوجين وتمثله الفقرات (20.21.22).

ثانيا: مقياس الرضا الزواجي:

من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوبة silver 1999

ومثل دراسة كارلسون وميلر ورود (Carlson,Milar,Road.2022)، وتم توزيع المقياس على سبعة أبعاد وهي: (بعد خرائط الحب، الوله والإعجاب، توجه الأزواج نحو بعضهما،تأثير الأزواج من الدراسة، تم تطوير المقياس من خلال الرجوع إلى الأدب السابق الذي تناول مقاييس الرضا الزواجي وذلك للخروج بمقياس يلائم البيئة والسياق الحالي للدراسة. مثل دراسة سراج (2016) ودراسة سمكري (2008) ودراسة منصور (2012). حيث تم تطوير مقياس مكون من خمسة عشر فقرة متنوعة بصورة نهائية.

تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس بناء على استجابة الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة عددها 15 اذ حددت أوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (1–5) التي تقابل بدائل الاستجابة الخمسة وهي (موافق بشدة (5)، موافق(4)، محايد(3)، معارض(2)، معارض بشدة (1).وتعطى الدرجات للفقرات الايجابية (1.2.3,4,5) على التوالي وتأخذ الاتجاه المعكوس للفقرات السلبية وهي (3.12.13) ولأجل الحصول على الدرجات الكلية لكل مستجيب، تجمع الدرجات التي يحصل عليها عن طريق استجابته لفقرات المقياس البالغ عددها 15 فقره، حيث أن أعلى درجة هي (75) وأدنى درجة هي (15) وتشير الدرجة العليا لوجود مستوى عال من الرضا الزواجي والدرجة الدنيا الى مستوى متدني من الرضا الزواجي.

متغيرات الدراسة:

- العلاقات الزوجية وله ثلاث مستويات (مرتفع / متوسط/ منخفض).
- الرضا الزواجي وله ثلاث مستويات م (مرتفع / متوسط/ منخفض).
- الجنس (ذكر، أنثى)
- عدد سنوات الزواج (أقل من 5)،(5–10)،(أكثر من 10).

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى العلاقات الزوجية بكافة أشكالها المستندة إلى نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقات الزوجية المستندة إلى نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقات الزوجية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	حل المشكلات القابلة للحل	3.84	0.696	مرتفع
2	6	تحقيق الأحلام والطموحات	3.84	0.799	مرتفع
7	3	توجه الأزواج نحو بعضهم بعضا	3.54	0.725	متوسط
		مقياس العلاقات الزوجية	3.73	0.600	مرتفع

يوضح الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.54–3.84)، حيث جاء مجال حل المشكلات القابلة للحل في المرتبة الأعلى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.84) بمستوى مرتفع، بينما جاء مجال توجه الأزواج نحو بعضهم بعضا في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.54) وبمستوى متوسط، وتشير نتائج السؤال الأول أنه بلغ المتوسط الحسابي لمستوى العلاقات الزوجية المستندة إلى نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء ككل (3.73) وبمستوى مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت كما يلي:

اولا: حل المشكلات القابلة للحل

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بحل المشكلات القابلة للحل

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى

1	16	يستمع لي زوجي/زوجتي عند بدء الحديث	3.97	.958	مرتفع
2	14	نتبادل أنا وزوجي الأفكار معا لحل مشكلة تواجهنا	3.89	.931	مرتفع
3	13	يحدث تنازل من أحد الأزواج أثناء النقاش للحفاظ على الزواج السعيد	3.48	.972	متوسط
		حل المشكلات القابلة للحل	3.84	.696	مرتفع

يوضح الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.48–3.97)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يستمع لي زوجي/زوجتي عند بدء الحديث" في المرتبة الأعلى وبمتوسط حسابي بلغ (4.05) بمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها "يحدث تنازل من أحد الأزواج أثناء النقاش للحفاظ على الزواج السعيد" في المرتبة الأدنى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48) بمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال حل المشكلات القابلة للحل ككل (3.84) بمستوى مرتفع.

ثانيا: تحقيق الأحلام والطموحات

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتحقيق الأحلام والطموحات

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	17	يسعى زوجي/زوجتي لتحقيق أمنياتي	3.97	.958	مرتفع
2	18	يحترم زوجي/زوجتي طموحاتي وأحلامي	3.95	.957	مرتفع
3	19	يدعم زوجي/زوجتي طموحاتي وأحلامي	3.60	.908	متوسط
		تحقيق الأحلام والطموحات	3.84	.799	مرتفع

يوضح الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.60–3.97)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "يسعى زوجي/زوجتي لتحقيق أمنياتي" في المرتبة الأعلى وبمتوسط حسابي بلغ (3.97) بمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصها "يدعم زوجي/زوجتي طموحاتي وأحلامي" في المرتبة الأدنى وبمتوسط حسابي بلغ (3.60) بمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال تحقيق الأحلام والطموحات ككل (3.84) بمستوى مرتفع.

ثالثا: توجه الأزواج نحو بعضهما بعضا

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتوجه الأزواج

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	يصغي زوجي/زوجتي لي أثناء النقاش	3.72	.931	مرتفع
2	10	يؤثر زوجي/زوجتي بشكل ايجابي على حياتي	3.69	0.954	مرتفع
3	8	ننظر بشكل إيجابي نحو بعضنا بعضا	3.35	1.024	متوسط
		توجه الأزواج نحو بعضهما بعضا	3.54	.725	متوسط

يوضح الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.35–3.72)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يصغي زوجي/زوجتي لي أثناء النقاش " في المرتبة الأعلى وبمتوسط حسابي بلغ (3.72)بمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "ننظر بشكل إيجابي نحو بعضنا بعضا" في المرتبة الأدنى وبمتوسط حسابي بلغ (3.35) بمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال توجه الأزواج ككل (3.54) بمستوى متوسط.

السؤال الثاني: ما مستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا الزواجي

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية	4.02	.879	مرتفع
2	14	نتشارك أنا وزجي/زوجتي في التخطيط لميزانية البيت	4.01	.891	مرتفع
3	1	يعبر زوجي/زوجتي لي عن حبه	4.00	.883	مرتفع
4	2	أثق في كلام زوجي/زوجتي عندما نتحدث	3.91	.877	مرتفع
5	7	استمتع بالوقت الذي أقضيه مع زوجي/زوجتي	3.77	1.026	مرتفع
6	5	أنا راضٍ عن علاقتي الحميمية مع زوجي/زوجتي	3.72	1.048	مرتفع
6	8	أشعر بالاستقرار في حياتي الزوجية	3.72	1.048	مرتفع
6	9	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية	3.72	.931	مرتفع
9	12	تكثر المشكلات بيني وبين زوجي /زوجتي بسبب ميزانية البيت	3.63	1.171	متوسط
10	15	أنا راضٍ عن علاقتي الاجتماعية	3.54	.918	متوسط
11	11	أنا راضٍ عن علاقتي بأنسبائي	3.53	1.004	متوسط
12	6	نتشارك انا وزوجي/زوجتي معاً في الأنشطة الاجتماعية	3.41	1.001	متوسط
13	4	أرغب في تحسين علاقتي الحميمية مع زوجي/ زوجتي	3.01	1.220	متوسط
14	3	أجد صعوبة في فهم ما يريد زوجي/زوجتي	2.53	1.116	متوسط
15	13	أعاني من الضغوطات التي يتسبب بها أهل زوجي/زوجتي	2.18	1.100	منخفض
		مقياس الرضا الزواجي	3.51	.577	متوسط

يوضح الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (2.18–4.02)، حيث جاءت الفقرة رقم (31) والتي تنص على "أحرص على استمرار حياتنا الزوجية" في المرتبة الأعلى وبمتوسط حسابي بلغ (4.02) بمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (34) ونصها "أعاني من الضغوطات التي يتسبب بها أهل زوجي/زوجتي" في المرتبة الأدنى وبمتوسط حسابي بلغ (2.18) منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء ككل (3.51) بمستوى متوسط.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى العلاقات الزوجية وفق نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء تبعا لمتغيري الجنس، وعدد سنوات الزواج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقات الزوجية وفق نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء حسب متغيري الجنس، وعدد سنوات الزواج، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "(T-TEST)" لأثر الجنس، بينما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر عدد سنوات الزواج، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: الجنس

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى العلاقات الزوجية

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
خرائط الحب	ذكر	120	3.69	.759	.020	198	.984
	أنثى	80	3.68	.636			
الوله والإعجاب	ذكر	120	3.76	.721	.390	198	.697
	أنثى	80	3.72	.706			
توجه الأزواج	ذكر	120	3.54	.755	.079	198	.937
	أنثى	80	3.53	.683			
تأثير الأزواج بشكل إيجابي	ذكر	120	3.66	.854	-.211	198	.833
	أنثى	80	3.69	.773			
حل المشكلات القابلة للحل	ذكر	120	3.84	.718	-.166	198	.869
	أنثى	80	3.85	.665			
تحقيق الأحلام والطموحات	ذكر	120	3.83	.874	-.144	198	.885
	أنثى	80	3.85	.676			
الهوية الخاصة	ذكر	120	3.74	.677	.224	198	.823
	أنثى	80	3.72	.595			
مقياس العلاقات الزوجية	ذكر	120	3.73	.625	-.002	198	.998
	أنثى	80	3.73	.563			

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

ثانيا: عدد سنوات الزواج

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقات الزوجية حسب متغير عدد سنوات الزواج

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خرائط الحب	أقل من 5	45	3.68	.843
	5–10	107	3.62	.677
	أكثر من 10 سنوات	48	3.84	.636
	المجموع	200	3.69	.711
الوله والإعجاب	أقل من 5	45	3.76	.763
	5–10	107	3.69	.682
	أكثر من 10 سنوات	48	3.83	.738
	المجموع	200	3.74	.713
توجه الأزواج	أقل من 5	45	3.46	.801
	5–10	107	3.47	.717
	أكثر من 10 سنوات	48	3.74	.641
	المجموع	200	3.54	.725
تأثير الأزواج بشكل إيجابي	أقل من 5	45	3.69	.922
	5–10	107	3.61	.772

	أكثر من 10 سنوات	48	3.80	.827
	المجموع	200	3.67	.821
حل المشكلات القابلة للحل	أقل من 5	45	3.86	.787
	5–10	107	3.80	.670
	أكثر من 10 سنوات	48	3.93	.668
	المجموع	200	3.84	.696
تحقيق الأحلام والطموحات	أقل من 5	45	3.77	.868
	5–10	107	3.76	.795
	أكثر من 10 سنوات	48	4.06	.708
	المجموع	200	3.84	.799
الهوية الخاصة	أقل من 5	45	3.65	.708
	5–10	107	3.72	.619
	أكثر من 10 سنوات	48	3.83	.636
	المجموع	200	3.73	.644
مقياس العلاقات الزوجية	أقل من 5	45	3.72	.720
	5–10	107	3.68	.568
	أكثر من 10 سنوات	48	3.87	.533
	المجموع	200	3.73	.600

يوضح الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقات الزوجية وفق نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء بسبب اختلاف فئات متغير عدد سنوات الزواج، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (17).

جدول (8) تحليل التباين الأحادي لأثر عدد سنوات الزواج على مستوى العلاقات الزوجية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
خرائط الحب	بين المجموعات	1.695	2	.848	1.689	.187
	داخل المجموعات	98.850	197	.502		
	الكلي	100.545	199			
الوله والإعجاب	بين المجموعات	.681	2	.341	.667	.514
	داخل المجموعات	100.572	197	.511		
	الكلي	101.253	199			
توجه الأزواج	بين المجموعات	2.562	2	1.281	2.473	.087
	داخل المجموعات	102.033	197	.518		
	الكلي	104.595	199			
تأثير الأزواج بشكل إيجابي	بين المجموعات	1.172	2	.586	.869	.421
	داخل المجموعات	132.806	197	.674		
	الكلي	133.977	199			
حل المشكلات القابلة	بين المجموعات	.553	2	.277	.569	.567

للحل	داخل المجموعات	95.771	197	.486		
	الكلي	96.324	199			
تحقيق الأحلام والطموحات	بين المجموعات	3.206	2	1.603	2.553	.080
	داخل المجموعات	123.704	197	.628		
	الكلي	126.911	199			
الهوية الخاصة	بين المجموعات	.768	2	.384	.926	.398
	داخل المجموعات	81.732	197	.415		
	الكلي	82.500	199			
مقياس العلاقات الزوجية	بين المجموعات	1.240	2	.620	1.736	.179
	داخل المجموعات	70.389	197	.357		
	الكلي	71.629	199			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر عدد سنوات الزواج في جميع المجالات وفي الأداة ككل.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي نص على " ما مستوى العلاقات الزوجية المستندة إلى نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء؟"

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى العلاقات الزوجية المستندة إلى نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء كان مرتفعا، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأزواج بثقافتهم التي نشأوا عليها وهم من سكان الأرياف والقرى، لديهم الرغبة في الحفاظ على استمرارية زواجهم والحفاظ على استقرار الزواج، كما أن الأزواج يسعون إلى تحقيق الأهداف التي تؤدي إلى الحفاظ على البيت السعيد، وهو ما أكده جوتمان(Gottman,J,2015) في كتابه المبادئ السبعة للبيت السعيد من خلال دراسته على عينة من الأزواج لمدة (14) عام في معمل الحب.

حيث أشارت الدراسة إلى حصول بعد حل المشكلات القابلة للحل في المرتبة الأعلى بدرجة مرتفعة، بينما جاء بعد توجه الأزواج نحو بعضهم بعضا في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة. وهذا يمكن تفسيره بأن الأزواج لا يرغبون بتطوير الصراعات ويسعون إلى حل المشكلات القابلة للحل عبر التعاون المشترك فيما بينهم والاستماع إلى آراء بعضهم البعض.

بينما اعتبر الازواج توجههم نحو بعضهم بعضا له أهمية أقل مقارنة بحل المشكلات القابلة للحل التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات غير قابلة للحل على المدى البعيد.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة أفونسو وراموس وجارسيا ووليال (Afonso, Ramos, Garcia, & Leal, 2022)، ودراسة ايلاهيفارد ووارزافي (Elahifard & Razavi, 2016) التي تحدثت عن أهمية التواصل في العلاقات الزوجية. كما وتتفق مع دراسة علي وسليم (Ali and Saleeem, 2022) الذي تناول اسلوب حل الصراعات الزوجية وعلاقتها بالرضا الزواجي.

ثانيا:مناقشة السؤال الثاني والذي نص على " ما مستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء؟"

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء كان متوسطاً، ويمكن تفسير ذلك في أن الظروف المعيشية الصعبة التي يواجهها معظم الأزواج من تحديات العمل وأعباءه وتكاليف تنقل وتكاليف معيشة إضافة إلى المناسبات الاجتماعية الكبيرة التي تكلف ماديا الشيء الكثير، وايضا العلاقة الاجتماعية مع الانسباء وغيرهم وكل تلك الظروف مجتمعة تؤدي إلى رضا متوسط عن الحياة الزوجية بشكل عام.

وهو ما أكده العالم جوتمان (Gotmman ,2015) حينا قال: أن الأزواج الأكثر رضا في زواجهم من غيرهم هم أزواج نجحوا في تحويل حياتهم الزوجية إلى رحلة تعلم مدى الحياة عن شركائهم.

وأكدت على ذلك (العدوان، النجار 2016) حينا قالت بأن عمل الزوج او الزوجة قد يؤدي إلى التقصير في الواجبات المنزلية أو الواجبات الخاصة، ويعزى ذلك إلى الضغوطات في العمل والتعب الجسدي إذا كان العمل لساعات طويلة.

وتشابهت نتائج السؤال الثاني مع دراسة سراج(2016)، الذي تناولت التواصل العاطفي والتعبير عن الحب وأثره على الرضا الزواجي، ودراسة منصور (2012)، ودراسة اسادي، قاسيمزاده، نازاريفار، وسارفانداني (Asadi, Ghasemzadeh, Nazarifar, & Sarfandani, 2020) التي هدفت إلى فحص فاعلية العلاج المركز على الإنفعالات على الرضا الزواجي والمشاعر الإيجابية باتجاه الأزواج.

حيث أشارت الدراسة إلى ان الفقرة والتي تنص على "أحرص على استمرار حياتنا الزوجية" في المرتبة الأعلى وبدرجة مرتفعة، ويفسر ذلك في أن الازواج دائما ما يسعون إلى استمرار حياتهم الزوجية بشكل مناسب وملائم للبيت السعيد، برغم جميع الظروف إلا ان الهدف السامي لديهم هو الحفاظ على البيت واستمراره بشكل سعيد.

بينما جاءت الفقرة ونصها "أعاني من الضغوطات التي يتسبب بها أهل زوجي/زوجتي" في المرتبة الأدنى وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك في أن الأزواج لديهم علاقة متينة وقوية حيث أنهم يتغاضون عن المشكلات البسيطة التي قد تأتي من اهل الزوج أو الزوجة وذلك للحفاظ على البيت السعيد واستمرار تلك العلاقة.

ثالثا: مناقشة السؤال الثالث والذي نص على " هل يختلف مستوى العلاقات الزوجية وفق نظرية جوتمان لدى الأزواج في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء تبعا لمتغيري الجنس، وعدد سنوات الزواج؟"

أولا: متغير الجنس:

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأزواج بعلاقتهم مع بعضهم لديهم اهداف مشتركة وأحلام متشابهه جميعها تصب في استمرار العلاقة الزوجية والحفاظ على البيت السعيد بغض النظر عن جنسهم، وهذا يدل على أن الإنسان السوي بغض النظر عن جنسه يبحث دائما إلى الاستقرار والحفاظ على الاتزان والبيت السعيد.

حيث اختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة كل من كارلسون وميلر ورود(Carlson, Miller, and Rudd, 2020) حيث أظهرت النتائج أظهرت نتائج الدراسة إلى أن جودة الاتصال لدى الرجال تتوسط العلاقة بين تقسيم الأعمال المنزلية ورضا المرأة عن العلاقة، في حين أن جودة الاتصال لدى النساء تربك الارتباط بالرجل.

ثانيا: متغير عدد سنوات الزواج

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر عدد سنوات الزواج في جميع المجالات وفي الأداة ككل. ويمكن تفسير ذلك إلى أن العلاقات الزوجية هي متشابهه بطبيعتها وأهدافها السامية الأساسية لدى معظم الازواج باختلاف عدد سنوات الزواج لديهم.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أجرى أجاروال (Agarwal, 2022) حيث أظهرت نتائج دراسة أجاروال أن إلى عدم وجود ارتباط بين طول مدة الزواج وبين سعادة المرأة ورضاها الزواجي.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات حول نظرية جوتمان في بيئات مختلفة ومجتمعات متنوعة.

البحث عن متغيرات جديدة في الدراسات المستقبلية مثل عمل الأزواج لفترات طويلة، غياب أحد الأزواج، العمر عند الزواج، الثقافة والبيئة التي نشأ عليها الزوجين)

- التأكيد على تصميم برنامج ارشاد جمعي مستند إلى مبادئ جوتمان لحل الصراعات والنزاعات بين الأزواج في الأماكن التي يلجأ إليها الأزواج لحل صراعاتهم ومشكلاتهم، مثل المحاكم ومكاتب الارشاد الأسري، ولذلك بسبب فاعليته في تحقيق نتائج استقرار الأسر والوصول للبيت السعيد.
- تطبيق المقاييس في أماكن النزاعات والصراعات الزوجية(المحاكم الشرعية).
- إجراء دراسات متعلقة ببرنامج إرشاد جمعي لرفع مستوى الرضا الزاواجي لدى الأزواج.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

ابو العينين، عطيات(1999) ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، مصر،1999

أبو عيطه، سهام (2019). الإرشاد الزواجي والأسري مفاهيم ونظريات ومهارات. الأردن، عمان: دار الفكر.

بن علي، أمينة، وأسمهان، وجدي(2007). الاتصال داخل العلاقة الزوجية، جامعة ابو بكر بالقايد.

سراج، نادية (2016). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء.المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (5) العدد (9).

سمكري، أزهار ياسين، (2008) الرضا الزواجي واثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض

العدوان، فاطمة، والنجار، أسماء (2016) الإرشاد الأسري، دار المسيرة، عمان، الأردن.

العزة، سعيد (2019). الارشاد الأسري نظرياته وأساليبة العلاجية،الأردن، عمان: دار الثقافة.

مرسي، صفاء، والطاهرة، المغربي (2005): منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين. مجلة دراسات نفسية، مجلد 15، عدد4، اكتوبر 2005.

منصور، نصرة. (2012) الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي. رسالة دكتوراه (غير منشوره) قسم علم النفس كلية الآداب، جامعة القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Afonso, J., Ramos, M., Garcia, I., & Leal, I. (2022). How couple's relationship lasts overtime? A model for marital satisfaction. Social and Personality Psychology, 125(3), 1601-1627.

Agarwal, Reeya. (2022). Happiness and martial satisfaction among women: Anexploratory study. The International Journal of Indian Psychology, 10(1), 1446-1452.

Asadi, M., Ghasemzadeh, N., Nazarifar, M., Sarvandani, M. (2020). The Effectiveness of Emotion-focused couple therapy on marital satisfaction and positive feelings towards the spouse. International Journal of Health Studies, 6(4), 36-40.

Carlson,D., Miller, A., & Rudd, S. (2020). Division of Housework,Communication, and Couples relationship satisfaction. Sociological research for a dynamic world.
Chauhan, Shekhar, and Sekher, T. (2022). Early marriage and marital satisfaction among young married men in rural uttar Pardesh, India. BMC Research Notes, 16(6), 2-7.
Davoodvandi, M., Najed, SH., Farzad, V. (2018). Examining the effectiveness of Gottman couples therapy on improving marital adjustment and couples intimacy. Iran Journal Psychiatry, 13(2), 135-141.
Elahifard, Hamide, & Razavi, Marzi. (2016). The effectiveness of training communication skills on martial satisfaction. Journal of Humanities and Social Science, 21(12), 44-48.
Gotea, Mihaela. (2022). Configuration of couples relationships and marital conflict. Bulletin of the Transilvania University of Brasov, 15(64), 153-164.
Gottman,J (2015) The seven principles for Making Marriage Work. Harmony books , New York.
Gottman.J. & silver.N(1999). The seven principles for making marriage work. New york.three rivers press.
Gottman.J.M.(1994)why marriage succeed or fail. New York. Satir,V.(1983),conjoint family therapy,3rd ed., Palo Alto: Science and behavior books
Haris, Farah., and Kumar, Aneesh. (2018). Marital satisfaction and communication skills among married couples. Indian Journal of Social Research, 59(1), 35-
Raffagnino,R and Puddu,L. (2018). Love Styles in Couple Relationships: A Literature Review. Open Journal of Social Sciences, 0
Shahsiah M, Barami F. (2011). Effect of sex education on improving couples marital satisfaction in Isfahan. J Health Syst Res. 2011; 6:69097
Ziapour, A., Mahmoodi, F., Dehghan, F., Abadi, S., Azami, E., & Rezaei, M. (2017). Effectiveness of group counseling with acceptance and commitment therapy approach on couples marital adjustment. Journal of Family Medicine, 15(8), 230-235.